لمؤتمر اللاجئين العرب » ، وقد ورد في مذكرة مرفوعة الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب ، وهي بمثابة حل ارتأته للمسألة ، ان « مقاومة الاسكان بالقوة وتهديد مصالح الدول التي خلقت اسرائيل وتعمل على تثبيتها ، كل هذه الامور هي انواع من الكفاح من اجل القضية ، واهمالها والتراخي عنها قتل للقضية الفلسطينية وتصفيتها فرصة جديدة لاسرائيل تتيح لها الانتقال الى مرحلة اخرى من مراحل سياستها المبنية على التوسع . ان اللجنة التنفيذية لمؤتمر اللاجئين بقطاع غزة تتقدم الى مؤتمر وزراء الخارجية للدول العربية معلنة بلسان مئتي الف مهاجر يمثلون اماني جميع عرب فلسطين ان كل من يوافق على الاسكان من ساسة العرب خائن للقضية الفلسطينية وان الفلسطينيين لن يتنازلوا عن وطنهم العزيز وانهم يرفضون الاسكان على اي شكل وتحت اي غاية وانهم سيحاربون الى النهاية هذا المشروع الدنيء وهم لم يتحركوا قيد انملة من الرقعة المباركة من وطنهم الا اليه وحده وانهم يفضلون الموت جوعا وتقتيلا في وطنهم وان لا يتركوه الى سواه » (٥٤) . وقد ترجم اهالي غزة ، اقوالهم افعالا ، في مرحلة لاحقة ، حيث اسقطوا عنوة مشروع التوطين ، الذي جاء نتيجة تعاون مشترك بين وكالة الغوث والحكومة المصرية ، وعرف باسم « مشروع شمال غرب سيناء » ، ولسوف نتعرض له لاحقا .

المشاريع التي طرحت لمستقبل القطاع

في الوقت الذي تعددت فيه المشاريع المطروحة لتصفية مشكلة اللاجئين تمهيدا لتصفية القضية الفلسطينية ، تعددت ايضا المشاريع المطروحة بشأن مستقبل قطاع غزة كوجود قائم بذاته ، ما بين اقتراح بدمجه مع الاردن ، الى اقتراح اخر بدمجه مع مصر ، الى اقتراح بتسليمه الى بريطانيا كي تنقل اليه قواتها المتواجدة حينذاك في قناة السويس . ويلاحظ ان كافة هذه المشاريع كانت تتجه نحو تصفية قطاع غزة ، فلم يقدم على الاطلاق اي اقتراح رسمي عربي لتسليم القطاع الى الهيئة العربية العليا ، او الى حكومة عموم فلسطين باعتبارها الجهة الرسمية الفلسطينية المعترف بها ، حينذاك ، كممثل لشعب فلسطين . بل على العكس من ذلك ، فقد رحلت الهيئة العربية العليا وحكومة عموم فلسطين عن قطاع غزة الى القاهرة ، وذلك في وقت مبكر جدا . وواضح تماما ، ان تسليم قطاع غزة الى حكومة عموم فلسطين كان يمكن ان يحولها الى حكومة فعلية ، بدلا من أن تكون حكومة بلا ارض تحكمها .